

٦ - اية موارد اخرى يقرها المجلس الوطني الفلسطيني.

ومن اجل التدليل على الصعوبات التي تواجه م.ت.ف. في جمع الضرائب والتبرعات، يعتبر الشرح التالي ضرورياً ومفيداً.

بالنسبة الى النقطة الاولى، المتعلقة بالضرائب التي تجبى من الفلسطينيين، من المفهوم ان الفلسطينيين المعنيين هم الذين يقيمون في الدول العربية. ومن المفهوم، ايضاً، انه لا يمكن جباية هذه الضريبة الا بموافقة الدول العربية التي يقيم الفلسطينيون على اراضيها، وبمساعدة منها. وفي معظم الاحيان، تقوم الحكومات العربية بعرقلة ذلك، وتعتمد المسألة على حالة العلاقات القائمة بين م.ت.ف. والحكومات العربية المعنية.

وقد ورد في التقرير المالي الذي قدمه الصندوق القومي الى دورة المجلس الوطني الفلسطيني السابعة عشرة ان ما جمع في ليبيا، خلال العامين الماضيين، لم يتم توريده الى الصندوق القومي، فاجريت اتصالات في هذا الشأن مع المسؤولين هناك، ولكنها لم تكلل بنجاح^(١٧) حتى الآن. و اشار التقرير الى الانخفاض في الضرائب التي تجبى في دول الخليج في الآونة الاخيرة بسبب الوضع الاقتصادي الصعب، وانعكاس هذا الوضع على الفلسطينيين العاملين هناك^(١٨). و اضاف تقرير اللجنة المالية للصندوق القومي الفلسطيني ان ليبيا تقوم بمصادرة اموال الصندوق القومي التي تجبى من ابناء الشعب الفلسطيني العاملين في ليبيا، وبتقديمها الى ما اسمته «مؤتمر الشعب العام الفلسطيني»، اي اللجان الثورية التي تعمل ضد الثورة الفلسطينية^(١٩). وان راتب شهر واحد كان اقتطع من جميع العمال العرب والفلسطينيين في ليبيا، في اثناء حصار بيروت، لصالح الثورة الفلسطينية، الا ان هذه المبالغ لم تصل الى الصندوق القومي الفلسطيني، واستخدمت لاغراض سياسية وعسكرية ضد الثورة الفلسطينية.

وبالنسبة الى النقطة الثانية، المتعلقة بالتبرعات المالية من الحكومات العربية، تشكل هذه، ايضاً، موضع خلاف بين م.ت.ف. والدول العربية. صحيح ان بعض الحكومات العربية، مثل المملكة العربية السعودية، قدم تبرعاته الى م.ت.ف. بشكل منتظم وفي مواعيد استحقاقها، ولكن الدول الاخرى لا تزال مقصرة.

وفي الواقع، قرر مؤتمر القمة العربي المنعقد في بغداد، العام ١٩٧٨، انه يتوجب على الدول العربية المقتردة دعم م.ت.ف. بمبلغ مجموعه ٣٠٠ مليون دولار سنوياً، لمدة عشر سنوات متتالية، ابتداءً من ١٩٧٩. وتقرر ان تدفع كل دولة حصتها في ثلاثة اقساط متساوية، حسب الجدول^(٢٠):

اسم الدولة	المبلغ الاجمالي (بملايين الدولارات)	القسط الواحد (بملايين الدولارات)
الامارات	٣٤,٤	١١,٤
الجزائر	٢١,٤	٧,١
العراق	٤٤,٦	١٤,٩
السعودية	٨٥,٧	٢٨,٦
قطر	١٩,٨	٦,٦
الكويت	٤٧,١	١٥,٧
ليبيا	٤٧,١	١٥,٧
المجموع	٣٠٠,٠	١٠٠,٠